من الصحابة فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ اما انه لو سمى لكفاكم فاذا اكل احدكم طعاما فليذكر اسم الله عليه وان نسي في اوله فليقل بسم الله في اوله واخره رواه ابو داود وابن ماجه ويدل هذا الحديث ايضا ان تلك السنة يحصل بذكر اي اسم من اسماء الله تعالى واي لفظ كان مما يفيد معنى الحمد ووجه الدلالة على السنة انه ﷺ شبه الخالي عنها بمقطوع اليد للاكل بالميت وبعديم الحس والجمال ولو شبه بالاول لدل على الوجوب ولو بالثاني لدل على الاستحباب لان تحقيق الانسانية بالروح وكمالها ومنافعها المقصودة منها بالجوارح كالبدن والرجل والعين وفضلها وحسنها بنحو الحاجبين واللحية وتناسب الاعضاء فكذلك تحقق الطاعة بأركانها وواجباتها وكمالها بالسنن لانها انما شرعت لاكمال الفرائض وفضيلتها وكثرة ثوابها بالنوافل ومقطوع اليد انسان غير كامل فشابهت به طاعة غير كاملة فذكرهما بمنزلة اليد فلما ان اليد ليست بواجبة في تحقق الانسانية بل في كمالها فكذلك ذكرهما ليس بواجب في تحقق الطاعة بل في كمالها فيكون سنة واما وجوب ذكر اسم الله تعالى في ابتداء الصلوة اعني الله اكبر ونحوه في قوله تعالى وربك فكبر وفي ابتداء الذبح والرمي وارسال الصيد عند الحنفية في قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر الله عليه لان من هذا الحديث واما قوله عم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فمحمول على نفي الفضيلة عند اكثر العلماء **المطلب الثاني** في السؤالات في حديث الابتداء قال محمد البركوي عليه رحمة الباري فان قلت لا يجوز ان يكون الباء للالصاق والا يلزم التعارض

وكل ما في الباء فهو في نقطة التي تحت الباء وفي الفتوحي الملائكة اسند ذلك الى علي رض وفي رسالة الموضوعة للبسملة شيخ احمد البوني قيل ان الله تعالى لما نزل بسم الله الرحمن الرحيم اضطربت لها الجبال الراسيات ونزلت لها الارضون السبع والسموات واذا اردت الملائكة ايمانا والمخلوقات بقينا وخرت الجن على وجوهها وتحركت الافلاك وحركت لعظمتها الاملاك وكانت مكتوبة على جبين ادم عم من قبل ان يخلق بخمسمائة عام وكانت على جناح جبرائيل عم يوم نزوله الى ابراهيم عم فقال بسم الله الرحمن الرحيم يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وكانت مكتوبة على عصى موسى عم بالعبرانية ولولاها انفلق البحر وكانت مكتوبة على لسان عيسى عم يوم تكلم في المهد صبيا وكان يتكلم بها على الموتى وتبرئ الاكمه والابرص باذن الله وكانت مكتوبة على خاتم سليمان عم وفي شمس المعارف روي عن النبي عم من قال بسم الله الرحمن الرحيم كان مؤمنا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع تسبيحها وقال ايضا صلعم اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قالت الجنة لبيك اللهم وسعديك الهي ان عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زحزحه عن النار وادخله الجنة وروي عنه ايضا عم قال ان من امتي قوما يأتون يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم على سيئاتهم فتقول الامم سبحان ما ادرج حسنات امة محمد فيقول لهم انبياؤهم انما ذلك لانه كان ابتداء كلامهم ثلثة اسماء من اسماء الله تعالى ولو وضعت في كفة الميزان ووضعت السموات والارضون وما فيهن وبينهما في كفة الثانية لرجحت عليهما وهي بسم الله الرحمن الرحيم ثم قد جعله امنا من كل بلاء ودواء لكل داء وحرزا من الشيطان الرجيم وامنت هذه الاية من الخسف والمسخ والقذف والغرق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)